

الأغاني

أخبار بكر بن خارجه .

حرفته .

كان بكر بن خارجه رجلا من أهل الكوفة مولى لبني أسد وكان وراقا ضيق العيش مقتصرًا على التكسب من الوراقه وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ وكان معاقرا للشرب في منازل الخمارين وحناتهم وكان طيب الشعر مليجاً مطبوعاً طبعاً ماجناً .

فذكر أبو العنيس الصيمري أن محمد بن الحجاج حدثه قال رأيت بكر بن خارجه يبكر في كل يوم بقنينتين من شراب إلى خراب من خرابات الحيرة فلا يزال يشربه فيه على صوت هدهد كان يأوي إلى ذلك الخراب إلى أن يسكر ثم ينصرف قال وكان يتعشق ذلك الهدهد .

وحدثني عمي عن ابن مهرويه عن علي بن عبد الله بن سعد قال كان بكر بن خارجه يتعشق غلاماً نصرانياً يقال له عيسى بن البراء العبادي الصيرفي وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ويسمي دياراتهم ويفضلهم